قوله اذا هو نام يحتمل ان يكون على عمومه وان يخص بمن نام قبل صلاة العشاء
ه ط قوله يضرب اي بيده على العقد تاكيداً واحكاما لها قايل ذلك وقيل معناه
يحجب الحس عن النايم حتى لا يستيقظ ه ط قوله على كل عقدة مكانها
اي في مكانها وتقديره يضرب كل عقدة في مكانها القافيه قايلا عليك ليل
طويل والقافية موخر الراس ه مصباح قال السيوطي رحمه الله وقد اختلف في
هذا العقد فقيل هو على حقيقته وانه كما يعقد الساحر من يسحره فياخذ
خيطا يعقد منه عقدة ويتكلم عليه بالسحر فيتاثر المسحور عند ذلك وعلى هذا
فالمعقود شيء عند قافية الراس لا قافية الراس نفسها انتهى قوله
فان صلى انحلت عقده كلها واقل ما يحصل به حل العقد حل عقدة الشيطان
ركعتان لحديث ابن خزيمة فحلوا عقد الشيطان ولو بركعتين ه ط
قوله طيب النفس هو من سر صلاة الليل ه ط قوله بال الشيطان الخ يحتمل
الحقيقة والمجاز ه مصباح وقال السيوطي ما محصله اختلف في بول الشيطان
فقيل على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن الذي ينام عن الصلاة
حتى لا يسمع الذكر قال الطيبي وخص الاذن بالذكر وان كانت العين انسب
بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان المسامع هي موارد الانتباه وخص البول
لانه اسهل مدخلا في التجاويف واسرع نفوذا في العروق فيورث الكسل
في جميع الاعضاء ه ط قوله ابنا ابي الجعد في بعضها بحذف لفظ الابن ه مصباح
قوله حاجب الشمس هو طرف قرصها الذي يبدو اعند الطلوع ويبقى عند الغروب
ه فتح قوله لا تحينوا اي لا تتحروا ذلك الوقت ه مصباح قوله قرني الشيطان
كانت بين جانبي راسه يقال انه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت
عند غروبها وعلى هذا فقوله تطلع بين قرني الشيطان اي بالنسبة الى من يشاهد
الشمس عند طلوعها فلو شاهد الشيطان لراه منتصبا عندها ه مصباح قوله
ولا يقربك بفتح الراء وضم الموحدة ه ط قوله وهو كذوب من التتميم البليغ
لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة
في الذم ه ط قوله من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته عن
الاسترسال معه في ذلك بل يلجا الى الله في دفعه ويعلم انه يريد افساد دينه

اختلف

وقع لابي ايوب الانصاري رضي الله عنه مثل قصة ابي هريرة قاله شيخنا جلال الدين محمد بن ابي بكر الاسيوطي رحمه الله تعالى امين

دعقد

وعقله بحده الوسوسة ه فتح قوله او كان جنح الليل اي نامه اي حصل ه فتح قوله
استجنح الليل اي حان جنحه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله ه ط قوله فخلوهم
بالمعجمة والمهملة ه مصباح قوله واغلق بابك هو خطاب المفرد والمراد به كل واحد
فهو عام بحسب المعنى ه فتح قوله تعرض بضم الراء وكسرها ه مصباح قوله ان الشيطان
يجري الخ فيه ان الله جعل للشيطان قوة على التوصل الى باطن الانسان وقيل ورد
على سبيل الاستعارة اي ان وسوسته تصل مسام البدن مثل جري الدم من
البدن ه فتح قوله اوداجه عروق العنق ه مصباح قوله لم يضره الشيطان
اي لا يستولي عليه بالكلية ه مصباح قوله وحدثنا الاعمش قايل ذلك هو شعبة فله
فيه شيخان ه مصباح قوله فاذا ثوب بها المراد بالتثويب هنا اقامة الصلاة ه قوله
في جنبه كذا للاكثر بالافراد ولابي ذر والجرجاني في جنبيه بالتثنية ه فتح قوله
غير عيسى قال القاضي عياض جميع الانبيا عليهم السلام مشاركون عيسى
في ذلك ومن قال ذلك خاص بعيسى قال ولا يلزم من طعنه لبقية الانبيا اضلاله
لهم لكونه طعنا فاسدا علما انه تعالى عصمهم بقوله ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان ه تحفة قوله فطعن في الحجاب اي الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الذي
فيه الطفل ه مصباح قوله اجاره الله من الشيطان اي في انه ما خير في امرين واختار
ايسرهما ه فتح معنا قوله فتقرها بضم القاف وتشديد الراء في بعضها من الاقرار
والقر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وقيل معناه يكون الما يلقيه كحس
كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على الصفا ه مصباح قوله تثاؤب بالمد
والتخفيف وفي بعضها بالواو والجوهري لا يقول بالواو ه مصباح قوله بقية خبر اي بقية
دعاوا استغفار لقائليه ه مصباح قوله والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث ه ط
قوله من الشيطان قيل اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده ه ط قوله اضحك الله سنك
اي ادام سرورك ه مصباح قوله بيبيت على خيشومه ثم ظاهر الحديث ان هذا يقع لكل
نايم ويحتمل ان يكون مخصوصا بمن لم يحترس من الشيطان بشيء من الذكر ويحتمل ان
يكون المراد بنفي القرب هنا انه لا يقرب من المكان الذي يوسوس فيه وهو القلب فيكون
مبيته على الانف ليتوصل منه الى القلب اذا استيقظ فمن استنثر منعه من التوصل
الى ما يقصد من الوسوسة فحينئذ فالحديث متناول لكل مستيقظ ه فتح قوله باب
ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم
مكلفين ه فتح قوله بخسا نقصا اي يريد به تفسير قوله تعالى حكاية عن الجن فمن يؤمن

٩٧١٧

مطلب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)